تقدم فنبدا بالكلام عليه اما حده فيقال الاسم كلمة
تدل على معنى في نفسها ذلك المعنى غير مقترن بزمان
يحصل من الازمنة الثلاثة اعني الماضي والحال
والاستقبال واما علامة فتاتي في كلام المولف
واما اشتقاقه فقال البصريون مشتق من سما يسمو
اذا علا فسمي اسما لانه علا على قسيميه اعني الفعل
والحرف وقد تقدم وجه سموه في دليل الاخبار
وقال الكوفيون مشتق من السمة وهي العلامة فسمي
اسما لانه واسم اي علامة على المسمى به حتى يعرف
تقول وسمت البعير اذا وضعت عليه علامة يعرف
بها واما الفعل فحده كل كلمة تدل على معنى في نفسها ذلك
المعنى مقترن بزمان من الازمنة الثلاثة المذكورة
واما علامة فتاتي ايضا واما اشتقاقه فالمذهب المختار
مذهب البصريين انه مشتق من المصدر الذي هو الفعل
حقيقة لا العكس والدليل على ذلك في البسوطات واما
الحرف فحده كل كلمة تدل على معنى في غيرها ولم تكن احد
جزئي الجملة ولا تقترن بزمان واما علامة فتاتي
واما اشتقاقه فهو من حرف الشيء اي طرفه قال الله
تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على طرف ولهذا

سمي حروف الاستفتاح الاسم والفعل عنه اذا ابتلفا فكانه
صار بمنزلة الطرف وطرف كل شيء حرفه ولهذا اخبر
عنها وقوله جاء لمعنى اطلق الاسم والفعل من غير تقييد
وقيد الحرف بكونه جاء لمعنى ويحتمل شيئين احدهما ان
يكون المراد جاء لمعنى لا غير بخلاف الاسم والفعل فان
كلا منهما يدل على معنيين اما الاسم فيدل في نحو قولك
جاء زيد على الفاعلية وعلى شخص زيد واما الفعل فيدل
على الحدث والزمان المعين الذي وقع فيه الفعل فضرب
يدل على الضرب وعلى وقوعه في زمن ماض ويضرب كلا
على الضرب وعلى وقوعه في زمن يأتي ويضرب الان
يدل على الضرب وعلى وقوعه في الحال واما الحرف
فلا يدل الا على معنى واحد ولهذا قال جاء لمعنى ومما
يؤيد ذلك قول ابي علي الفارسي والحرف ما جاء لمعنى لا غير
مثاله هل للاستفهام فقط واللام للتعريف لا غير وسوف
تدل على تخصيص الفعل بالاستقبال فحسب وما اشبه
ذلك الثاني ان يكون المراد بقوله جاء لمعنى الاحتراز
عن حروف التهجي مثل ا ب ت ث الى اخرها فانها
لم تات لمعنى ويفرق بينهما بان الحروف التي لم تات
لمعنى جزء الكلمة كالزاي من زيد والراء من عمرو ليست

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)